والانبياء معصومون وشارك ابو علي فيها اي في احكام المذكورة ابا هاشم ثم انفرد عنه بان الله تعالى عالم لذاته
بلا ايجاب صفة هي علم ولا حالة توجب العالمية وكونه تعالى سميعا بصيرا معناه انه حي لا آفة به وجوز الايلام للعوض المهمسة
انفرد ابو هاشم عن ابيه بامكان استحقاق الذم والعقاب بلا معصية مع كونه مخالفا للاجماع والحكمة وبانه لا توبة لكبيرة مع الاصرار
على غيرها عالما بقبحه ويلزمه ان لا يصح اسلام الكافر مع اولى ذنب اصر عليه ولا توبة مع عدم القدرة فلا يصح توبة الكاذب
عن كذبه بعد ما صار اخرس ولا توبة الزاني عن زناه بعد ما جُبّ ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل ولله احوال
لا معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا حادثة قال الآمدي هذا تناقض اذ لا معنى لكون الشيء حادثا الا انه ليس قديما ولا معنى
لكونه مجهولا الا انه ليس معلوما على ان اثبات حالة غير معلومة مما لا يسلم اليه العقل الفرقة الثانية من الفرق الاسلامية
الشيعة اي الذين شايعوا عليا رضي الله عنه وقالوا انه الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنص اما جليا واما خفيا
واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده فان خرجت فاما بظلم يكون من غيرهم واما بتقية منه او من اولاده
وهم اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا اصولهم ثلاث فرق غلاة وزيدية وامامية اما الغلاة فثمانية عشر
السبائية قال عبد الله بن سبا لعلي انت الاله حقا فنفاه علي الى المداين وقيل انه كان يهوديا فاسلم وكان في اليهودية
يقول في يوشع بن نون وصي موسى مثل ما قال في علي وهو اول من اظهر القول بوجوب امامة علي ومنه تشعبت اصناف
الغلاة قال ابن سبا انه لم يمت علي ولم يقتل وانما قتل ابن ملجم شيطانا تصور بصورة علي وعلي في السحاب والرعد صوته
والبرق سوطه وانه ينزل بعد هذا الى الارض ويملاها عدلا وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين
الكاملية قال ابو كامل بكفر الصحابة بترك بيعة علي وبكفر علي بترك طلب الحق وقال بالتناسخ في الارواح عند الموت
وان الامامة نور يتناسخ اي ينتقل من شخص الى آخر وقد يصير في شخص نبوة بعدما كان في شخص آخر امامة البيانية
قال بيان بن سمعان التميمي النهدي اليمني الله على صورة انسان ويهلك كله الا وجهه وروح الله حلت في علي ثم في ابنه
محمد ابن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم ثم في بيان المغيرية قال مغيرة بن سعيد العجلي الله تعالى جسم على صورة انسان بل رجل من نور
على راسه تاج وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطار فوقع تاجا على راسه وذلك قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى ثم انه كتب على كفه افعال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل منه بحران
احدهما مظلم والآخر حلو نير ثم اطلع في البحر النير وابصر فيه ظله فانتزعه اي انتزع بعضا من ظله فجعل وخلق
منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك وقال لا ينبغي ان يكون معه اله آخر ثم خلق الخلق من البحرين
فالكفار اي الكفار من المظلم والايمان اي المؤمنين من النير ثم ارسل محمدا والناس في ضلال وعرض الامانة وهي منع
علي من الامامة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو ابو بكر
حملها بامر عمر حين ضمن ان يعينه على ذلك بشرط ان يجعل ابو بكر الخلافة بعده له وقوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر

الاية نزلت في حق ابي بكر وعمر وهؤلاء يقولون الامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي وهو حي مقيم
في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج وقيل المغيرة فانه لما قتل اختلف اصحابه فقال بعضهم بانتظاره وقال آخرون بانتظار
زكريا كما كان هو قائلا به الجناحية قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الارواح تتناسخ فكان
روح الله في آدم ثم في شيث ثم في الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واولاده الثلثة ثم الى عبد الله هذا وقالت الجناحية
هو اي عبد الله حي مقيم بجبل باصفهان وسيخرج وانكروا القيامة فاستحلوا المحرمات من الخمر والميتة والزنا وغيرها المنصورية
هو ابو المنصور العجلي عزا نفسه الى ابي جعفر محمد الباقر فلما تبرأ منه وطرده ادعى الامامة لنفسه فقالوا الامامة محمد بن علي بن الحسين
ثم انتقلت عنه الى ابي منصور وزعموا ان ابا منصور عرج الى السماء ومسح الله راسه بيده وقال يا بني اذهب فبلغ
عني ثم انزله الى الارض وهو الكسف المذكور في قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
وكان قبل ادعائه الامامة لنفسه يقول الكسف علي بن ابي طالب وقالوا الرسل لا ينقطع ابدا والجنة رجل امرنا بموالاته
وهو الامام والنار بالضد اي رجل امرنا ببغضه وهو ضده اي ضد الامام وخصمه كابي بكر وعمر وكذا الفرائض والمحرمات
فان الفرائض اسماء رجال امرنا بموالاتهم والمحرمات اسماء رجال امرنا بمعاداتهم ومقصودهم بذلك ان من ظفر برجل
منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب لوصوله الى الجنة الخطابية هو ابو الخطاب الاسدي عزا نفسه الى ابي عبد الله
جعفر الصادق فلما علم منه غلوه في حقه تبرأ منه فلما اعتزل عنه ادعى الامر لنفسه قالوا الائمة انبياء وابو الخطاب نبي فرضوا
طاعته اي زعموا ان الانبياء فرضوا على الناس طاعة ابي الخطاب بل زادوا على ذلك وقالوا الائمة آلهة والحسنان ابناء الله
وجعفر الصادق اله لكن ابو الخطاب افضل منه ومن علي وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم
والامام بعد قتله اي قتل ابي الخطاب معمر اي ذهب الى ذلك جماعة منهم فعبدوا معمرا كما يعبدون ابا الخطاب
وقالوا الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها والدنيا لا تفنى واستباحوا المحرمات وتركوا الفرائض وقيل الامام بعد قتله
بزيغ اي ذهب الى ذلك طائفة اخرى منهم وقالوا ان كل مؤمن يوحى اليه متمسكين بقوله تعالى وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله اي بوحي من الله اليه وفيهم اي في اصحاب بزيغ من هو خير من جبرائيل وميكائيل وهم لا يموتون ابدا
بل اذا بلغوا النهاية يرفعون الى الملكوت وقيل هو اي الامام بعد ابي الخطاب عمر بن بنان العجلي الا انهم يموتون يقولون
بذلك الغرابية قالوا محمد بعلي اشبه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فبعث الله جبرائيل الى علي
فغلط جبرائيل في تبليغ الرسالة من علي الى محمد قال شاعرهم غلط الامين فجازها عن حيدره فيلعنون صاحب الريش
يعنون به جبرائيل الذمية لقبوا بذلك لانهم ذموا محمدا عليه السلام لان عليا هو الاله وقد بعثه ليدعو الناس
اليه فدعى لنفسه وقيل بالهيتهما اي قالت طائفة منهم بالهية محمد وعلي ولهم في التقدم خلاف فبعضهم يقدم عليا
في احكام الالهية وبعضهم يقدم محمدا وقيل بالهية خمسة اشخاص يسمون اصحاب العباء محمد وفاطمة والحسنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)